

مجال الزخرفة

الوحدة الثانية: مجال الزخرفة

مواضيع مجال الزخرفة:

الموضوع الأول: رسم وحدة زخرفية لانهائية.

الموضوع الثاني: تصميم مبتكر لانهائي للوحدة الزخرفية.



رسم وحدة زخرفية لانمائية

مجال: الزخرفة الموضوع الأول

تميزت الحضارة الإسلامية باتساع رقعة المناطق التي حكمتها، ورغم انتشار الثقافة الإسلامية وما تحويه من فكر وعلوم وفنون إلا أن سمة الوحدة كانت تربط بين أنواع الفنون التي أنتجها الفنان المسلم، ولقد سيطرت الزخرفة على الفنون الإسلامية في كل أنواعها وأنماطها وظهرت في شكل طرز متعددة كالطراز العباسي والأموي والأندلسي والمملوكي وغيرها من الطرز المتنوعة، وللحضارة الإسلامية شواهد مادية وأثرية وفكرية في جميع المجالات ولقد استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة.



شكل (٤٢): قبة المحراب في مسجد قرطبة.

فالفن الإسلامي من الفنون الغنية بالقيم الفنية والجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى مالا نهاية.

فاللانهاية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والانطلاق بالرؤية إلى مالا نهاية. أنظر (الشكل ٤٢، ٤٣).



شكل (٤٢): جزء من محراب جامع القيروان.

نشاط (١)

تأمل الشكلين السابقين (٤٢) وهو يمثل قبة المحراب في مسجد قرطبة و(٤٣) وهو يمثل جزءاً من محراب جامع القيروان، شارك في الآتي.

أ - تحدث عن مفهوم اللانهائية في الفنون الزخرفية الإسلامية.
اللانهائية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والإطلاق بالرؤية الى ما لا نهاية.

ب - صف القيم الفنية والجمالية لخاصية اللانهائية المميزة للفن الإسلامي.
لقد استفادوا الفنانون المسلمون مما يحيطه من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثري الفن الإسلامي بكثير من القيم الفنية والجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية.

من خصائص الغنون الزخرفية الإسلامية:

اللانهائية: تظهر خاصية الاستمرارية واللانهائية من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية؛ حيث يشعر المشاهد بامتداد واستمرارية عند الرؤية، واللانهائية تكون في حالة حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية.



شكل (٤٤): جزء من سقف خشبي تتضح فيه جماليات الزخرفة الإسلامية.



شكل (٤٥): اللانهائية الصفة المميزة للفن الإسلامي.

نشاط (٢)

لاحظ الشكلين (٤٤ - ٤٥).

هما يمثلان زخارف إسلامية تتصف باللانهائية:

هل يمكنك الاستفادة من هذين التصميمين اللانهائيين في عمل لوحة جدارية تجمع بين الحديث والأصالة المستمدة من الفن الزخرفي الإسلامي تفيد في تزيين جدران المنزل؟

نعم ، يمكن حيث يستعمل هذا الأسلوب في عمل الأسقف وزخرفة الأبواب وعمل الجداريات الرائعة التي تجمع بين الأصالة والتطور.

لقد ظهر أثر الفن الإسلامي في أعمال الفنان العالمي هنري ماتيس ويعد من الفنانين المميزين في تأثره بالفنون الإسلامية وساهم في فهم الغرب لها. وتدل أعماله على التطور والعمق الفكري والاستلهام من الفنون الإسلامية الأصيلة ولقد استعان بالزخارف النباتية المجردة وفي لوحته الشكل (٤٦).

يلاحظ اهتمامه بالعناصر والمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريات وجدران الحوائط.

نشاط (٣)



شكل (٤٦): لوحة للفنان هنري ماتيس فازه زرقاء وزهور على مفرش أزرق.

لاحظ الشكل (٤٦) وهي لوحة للفنان العالمي هنري ماتيس مستوحاة من الفن الإسلامي.

فلتحلل هذه اللوحة من حيث.....

أ - وصف عناصر هذه اللوحة.

نلاحظ اهتمامه بالمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي ، كما في النباتات والفازة والمفرش الأزرق.

ب - لاحظ الزخرفة الموجودة في اللوحة وحدد نوعها.

مجردة، الزخرفة في الصورة زخرفة نباتية.

ج - القواعد الزخرفية التي اتبعها الفنان في تنفيذ هذه اللوحة.

اتبع الفنان في رسم الصورة على الزخرفة النباتية المجردة وعلى العناصر.

والمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريات وجدران الحوائط.

زخرفة المساحات: وتشمل عدة أنواع هي:

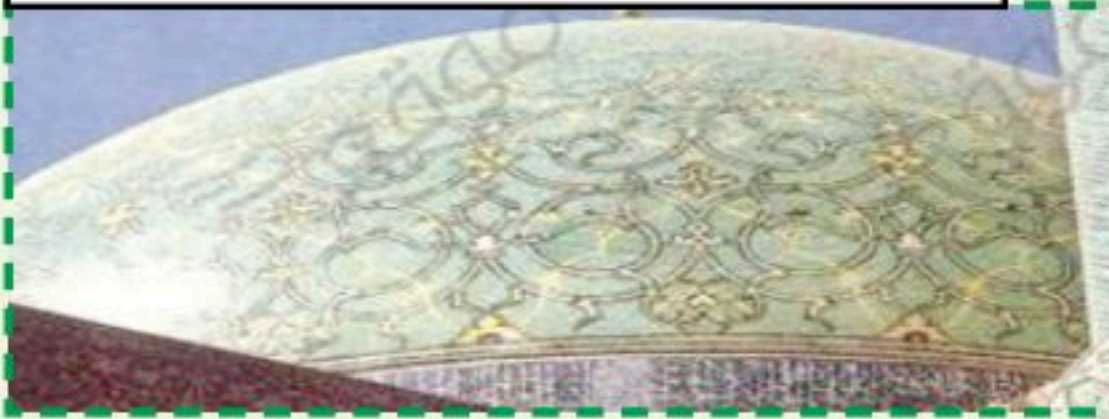
- ١- زخرفة الأسطح الممتدة بحيث تشغل الزخرفة أكبر مساحة ممكنة من السطح
- ٢- زخرفة الأسطح المنحنية وهي ما يميز الزخرفة التي تكون في القباب، و الزخرفة اللانهائية هي ما يميز الفنون الزخرفية الإسلامية في جدران ومآذن المساجد والقباب (الأشكال ٤٧-٤٨-٤٩).



نشاط (٤)

أمامك هذه المساحات الزخرفية المتعددة حدد ماهو نوع زخرفة المساحات المستخدمة بها.

زخرفة الأسطح المنحنية اللانهائية.



شكل (٤٧): قبة مسجد وهي تمثل زخرفة الأسطح.



شكل (٤٩): الجزء العلوي من المدخل الرئيسي للجامع الأموي في دمشق وهو يمثل زخرفة الأسطح.

زخرفة الأسطح المنحنية اللانهائية



شكل (٤٨): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح.

• زخرفة الأسطح الممتدة اللانهائية في السقف.

• زخرفة الأسطح المنحنية اللانهائية في الأقواس والمنحنيات.



شكل (٥٠): وحدة زخرفية.



شكل (٥١): مساحة للزخرفة.

أ- هل يمكنك تطويعها في عمل فني مع أحد زملائك لتحقيق خاصية اللانهاية التي يتصف بها الفن الزخرفي الإسلامي.

نعم ، يمكن تنفيذ عمل فني مشترك بتكرار الوحدة الزخرفية في جميع الاتجاهات لتحقيق خاصية اللانهاية.

ب- ما هو العنصر الزخرفي المستخدم في هذا التصميم؟

العنصر المستخدم هو العنصر النباتي المكوّن من الزهور والأوراق والأغصان المحورة.

ج- سجل رأيك حول عملك الذي صمّمته باستخدام الزخرفة اللانهاية.

أرى أن التصميم جميل ومتوازن، وقد منحه تكرار الوحدات وتناسق الألوان إحساساً بالترباط والاستمرار واللانهاية.



نصميم مبتكر للنمائي للوحدة الزخرفية

مجال: الزخرفة الموضوع: الثاني

تعتبر الزخرفة الإسلامية المظهر الأكثر شيوعاً وحضوراً للإبداعات الفنية الإسلامية فالنماذج والأشكال النباتية والهندسية تغطي مساحة كبيرة من الجوانب العمرانية الإسلامية؛ بحيث نجدها منحوتة في الجص والرخام والخشب وفي الأواني الزجاجية والمعدنية على اختلاف أشكالها.

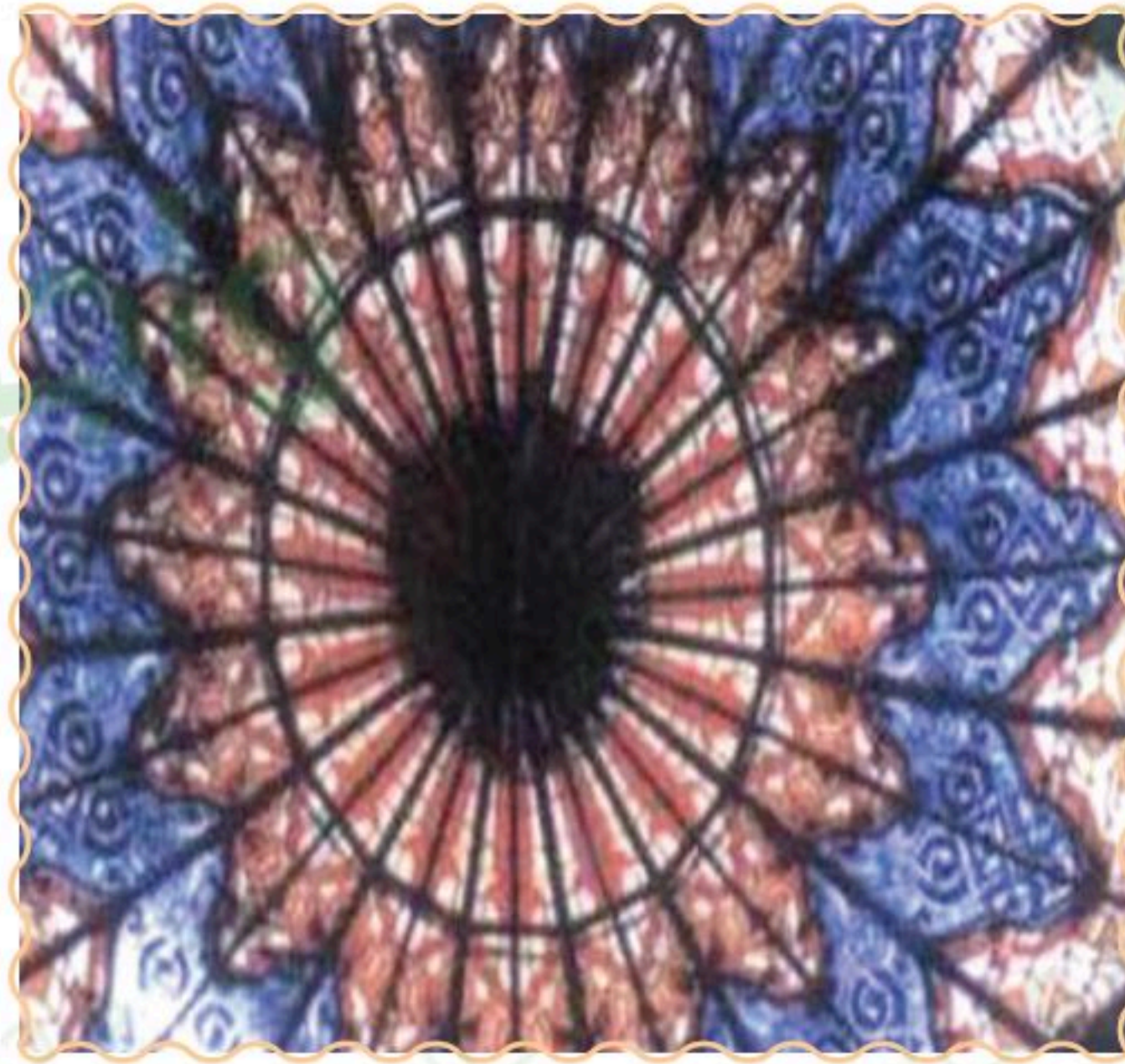
يعد تراث المسلمين مادة يمكن استخدامها واستلهاها كي تؤدي دوراً في الحياة المعاصرة فالزخرفة تجذب فكر المسلم وتلفت انتباهه وتثير وجدانه وأحاسيسه بأهمية التراث الحضاري الإسلامي وقيمته الجمالية.



ومما لا شك فيه أن للفنون الإسلامية العريقة أثرها على الفنون المعاصرة والفنانين المعاصرين فالفن الإسلامي يعد منهالاً يستقي منه الفنانون المعاصرون الكثير من الإبداعات الفنية الشكل (٥٢).

شكل (٥٢): لوحة زخرفية للفنان عبد المنعم معوض .

ويعتبر الفنان المصري محمد علي زينهم من الفنانين المعاصرين، الذين استخدموا العنصر الزخرفي الإسلامي في الصياغات الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابات العربية، حيث قام بتطويره وعرضه بفكر جديد أكد فيه على رسم العنصر الزخرفي الإسلامي برؤية خاصة غير تقليدية أو مألوفة، استخدم فيه عمليات التصغير والتكبير وانعكاسات تلك الأشكال على المرايا المختلفة المقاسات والزوايا. وقام بتنفيذها على العديد من الخامات المتنوعة كما استخدم اللون في التصميمات الداخلية والتي يبدو



شكل (٥٣): لوحة فنية زخرفية للفنان محمد زينهم.

بعضها هندسياً ملء الفراغ الداخلي لتلك الوحدات حيث استخدم الألوان الساخنة في إظهار القيم اللونية الشاغلة للمساحات الزخرفية الشكل (٥٣).

نشاط (١)

نلاحظ اللوحتين السابقتين في الشكل (٥٢) والشكل (٥٣).

أ - لنحلل الأشكال الزخرفية المستخدمة بها.

الشكل (٥٢): تتكون اللوحة من أشكال هندسية متنوعة، مثل الدوائر والنجوم والمثلثات والمربعات والمضلعات. وقد كرّر الفنان الوحدات حول مراكز دائرية، مع استخدام التماثل والتداخل وتوزيع ألوان متعددة؛ مما أعطى التصميم إحساساً بالاتزان والاستمرار واللانهائية.

الشكل (٥٣): يعتمد التصميم على شكل دائري مركزي، تتفرع منه خطوط وأشكال تشبه بتلات الزهور بصورة إشعاعية. وتكررت الوحدات حول المركز مع تماثل دوراني، واستخدم الفنان اللونين الأزرق والأحمر مع الخطوط الداكنة لإبراز الزخارف.

ب - من خلال الشبكة الالكترونية ابحث عن تصميمات زخرفية نهائية مشابهة.

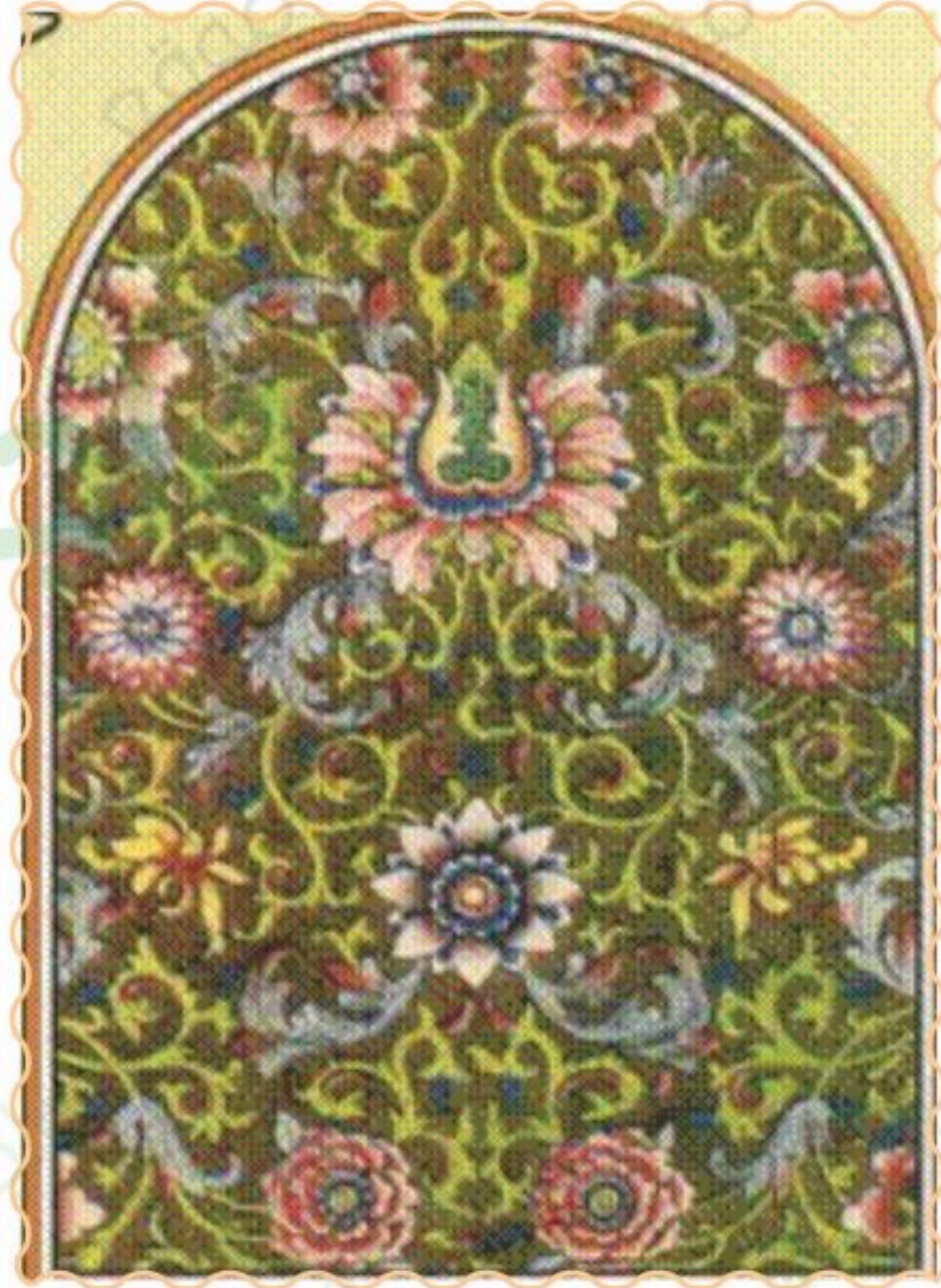


وجدت تصميمات مشابهة، منها:

- زخارف الزليج المغربي المكوّنة من النجوم والمضلعات المتكررة.
 - الزخارف الدائرية الإشعاعية التي تتكرر حول مركز واحد.
 - زخارف الأرابيسك النباتية والهندسية المتداخلة.
 - تصميمات النجمة الثمانية المكررة على البلاط والمنسوجات.
- وتعتمد هذه التصميمات على التكرار والتماثل والتوازن وامتداد الوحدات خارج حدود المساحة؛ لتحقيق الإحساس باللانهاية. ويذكر متحف المتروبوليتان أن الدوائر والمربعات والنجوم والمضلعات من أهم وحدات الزخرفة الإسلامية، وأن تكرارها يسمح بامتداد التصميم بلا نهاية.

القواعد والأسس المتبعة في الزخرفة الإسلامية:

(أ) **التناسب:** وهو من أهم القواعد في الزخرفة الإسلامية فجمال الطبيعة يتمثل في تناسب أجزاء أي عنصر فيها ونسبة كل جزء بالنسبة للآخر والتناسب ليس له قاعدة محددة وإنما يتوقف ذلك على الذوق الفني ودقة الملاحظة وقوة التمييز الشكل (٥٤).



شكل (٥٤): لوحة زخرفية نباتية.

(ب) التشابك: وهذا النوع من الزخرفة يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية، وهو إما يكون مؤلفاً من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة. وينقسم التوريق النباتي أو التشابك الهندسي إلى عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط، يضم أوراقاً وأزهاراً متتابعة على ساق ملتو وملتف.

أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما الأوراق والأزهار الشكل (٥٥، ٥٦).



شكل (٥٦): لوحة زخرفية نباتية.



شكل (٥٥): لوحة زخرفية نباتية.

نشاط (٢)

- نحلل اللوحتين الزخرفيتين في الشكل (٥٥) والشكل (٥٦)
- أ - خاصية التناسب والتشابك.
 - ب - لنصف القيم الجمالية لخاصية التناسب والتشابك.

الحل في الصفحة التالية

نشاط (٢)

نحلل اللوحتين الزخرفيتين في الشكل (٥٥) والشكل (٥٦) أ - خاصية التناسب والتشابه.

نشاهد في اللوحات المبينة مراعاة خاصية النسبة والتناسب حيث يظهر ذلك في تناسب أجزاء اللوحة مثل الأزهار والفروع مع مثيلتها من حيث الحجم والتوزيع والتشابه الهندسي وتداخل سيقان النباتات ويظهر ذلك في الشكل الثاني.

ب - لنصف القيم الجمالية لخاصية التناسب والتشابه.

التناسب هو من أهم قواعد الزخرفة الإسلامية يتمثل في تناسب أجزاء أي عنصر فيها وكل جزء مع الآخر وهو ليس له قاعدة محددة إنما يتوقف على الذوق الفني، أما بالنسبة للتشابه فهو يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية وهو إما يكون مؤلف من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة، وله عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط، يضم أوراق وأزهاراً متتابعة على ساق ملتو وملتف أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما أزهار وأوراق.

أ - أمامنا تصميمات زخرفية متنوعة شكل (٥٧، ٥٨، ٥٩) استخدمت فيها مجموعات لونية مختلفة أي منها تفضل؟

لكل طالب اختياره: أفضل الشكل (٥٨).

ب - لنذكر ما هي العناصر الزخرفية التي اعتمدت في تصميمها؟

العنصر المستخدم أوراق النباتات في شكل وحدة لانهائية.

ج - لتأمل هل يمكننا أن نستفيد من هذه الوحدات الزخرفية في عمل تكوين مبتكر لانهائي في المنزل؟



شكل (٥٧)



شكل (٥٩)



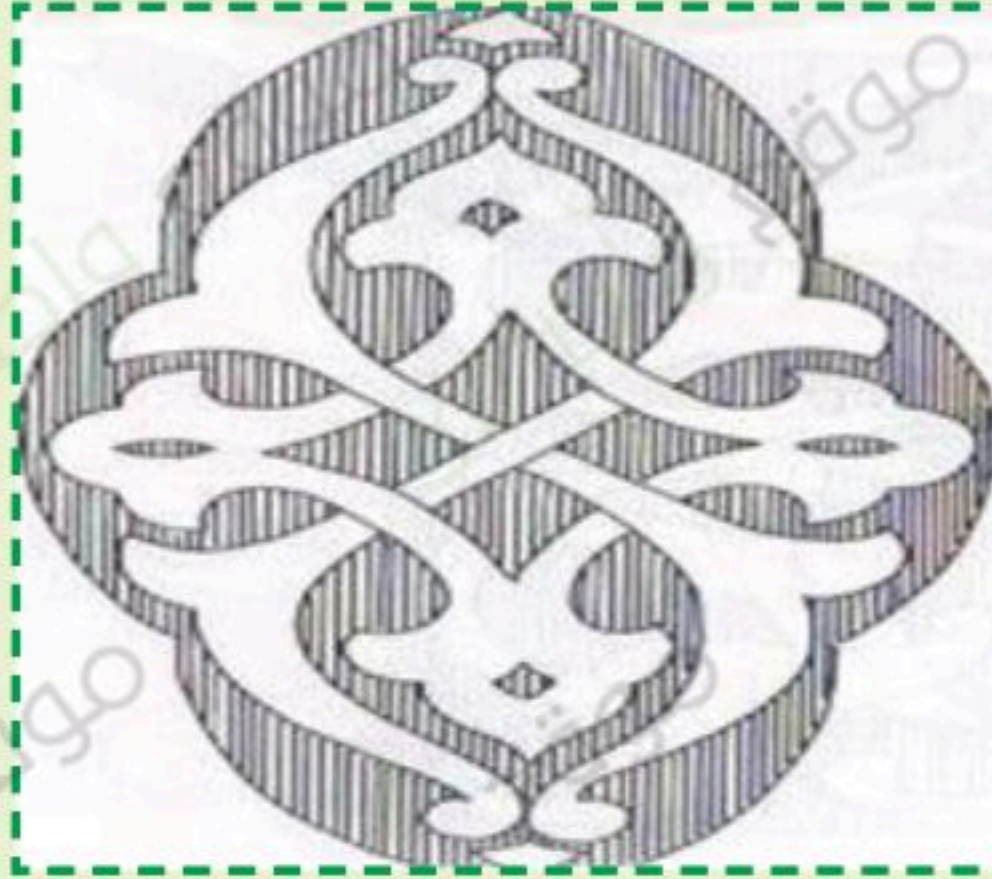
شكل (٥٨)

تصميمات زخرفية متنوعة.

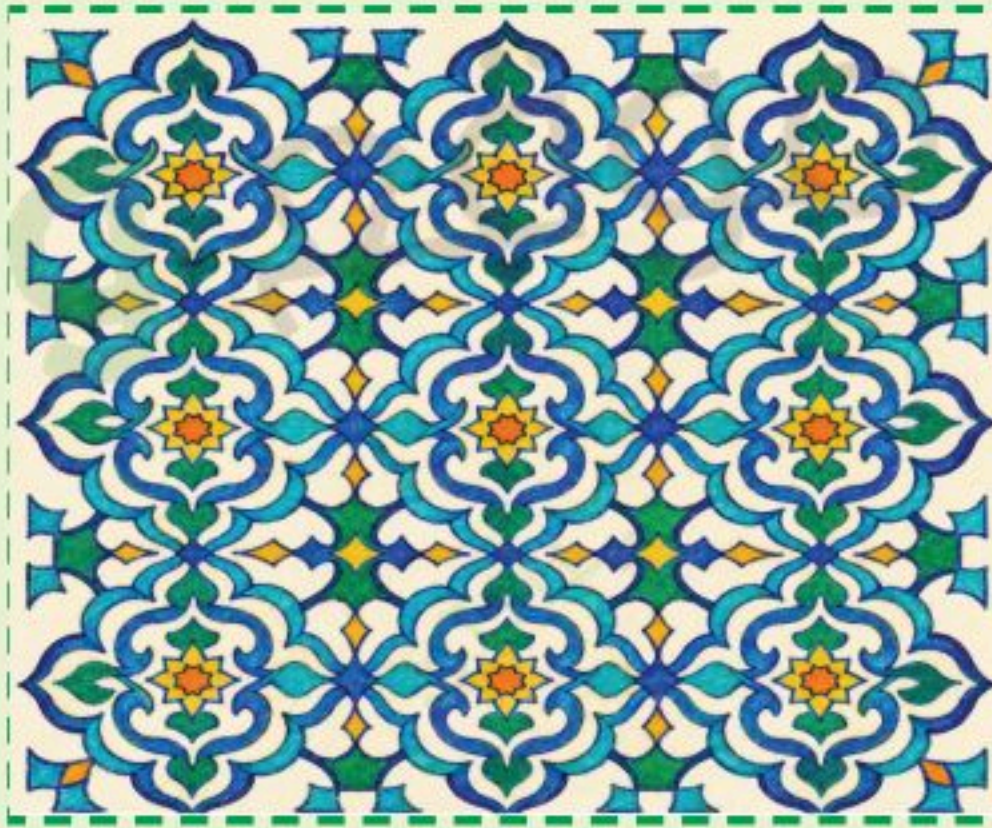


٥٨

نشاط (٤)



الشكل (٦٠) وحدة زخرفية إسلامية.



بمشاركة زملائك في المجموعة

أ - هل يمكننا عمل تصميم ابتكاري منها في عمل فني ثم نلونها بالألوان المتناسقة .

نعم ، يمكن ابتكار تصميم فني من الوحدة الزخرفية الإسلامية بتكرارها وتشابكها وتلوينها بألوان متناسقة.

تم استخدام الأزرق والفيروزي والأخضر مع الأصفر والبرتقالي، وامتدت أجزاء الوحدات إلى الحواف لتحقيق صفة اللانهاية.

نشاط (٥)

أمامنا مجموعة من الوحدات الزخرفية الإسلامية. الأشكال (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤).

- أ - فلنتخير منها وحدة زخرفية لرسم تكوين زخرفي لانهائي تتضح فيه خاصية اللانهائية تفيدنا في حياتنا اليومية كعمل لوحة جدارية تزين جدران المنزل.
- ب - أبد رأيك حول ما قمت برسمه من لوحة فنية زخرفية لانهائية.



شكل (٦٢): وحدات زخرفية إسلامية.



شكل (٦١): وحدات زخرفية إسلامية.



شكل (٦٤): وحدات زخرفية إسلامية.



شكل (٦٣): وحدات زخرفية إسلامية.



نشاط (٦)

اللوحات الزخرفية التالية تمثل عصور مختلفة الشكل (٦٥) يوضح زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي والشكل (٦٦، ٦٧) يوضح لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي.

أ - لنبحث في الشبكة الالكترونية عن تكوينات لانهائية لعصور إسلامية متنوعة.
ب - لنلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بين الشكلين في العصر المملوكي والعصر العباسي.
الحل في الصفحة التالية



شكل (٦٦): لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل



شكل (٦٥): زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي.



شكل (٦٧): لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي.

نشاط (١)

أ - لنبحث في الشبكة الالكترونية عن تكوينات لانهائية لعصور إسلامية متنوعة.



ب - لنلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بين الشكلين في العصر المملوكي والعصر العباسي.

• **أوجه الشبه :** تظهر في استخدام أنواع الزخارف النباتية والهندسية والمتشابهة أيضاً في تكرار الزخارف.

• **الاختلاف:** يتضح في طرق الحفر حيث كان العصر العباسي يمتاز بالحفر المائل والزخارف الزخارف كبيرة الحجم بشكل شرائط ، بعكس زخارف العصر المملوكي الصغيرة والدقيقة مع استخدام النجمة الإسلامية بكل براعة.

تقويم الوحدة

السؤال الأول:

اختر الإجابة الصحيحة:

- اللانهائية تعتبر من مزايا وخصائص:

١- الزخارف البدائية. ٢. الزخارف الإسلامية. ٣. الرسومات الرمزية.

- قواعد وأسس رسم الوحدة الزخرفية الإسلامية اللانهائية:

١- النقطة والخط المائل والمتعرج والمتكسر والمستقيم.

٢- التوازن والتناظر والتشعب والتكرار والامتداد واللانهائية.

٣- التدرج اللوني والتضاد اللوني والتوافق اللوني.

- اللانهائية في الزخرفة الإسلامية تعني:

١- الأشكال والعناصر المستخدمة في تصميم الزخرفة.

٢- الاستمرارية والانطلاق بالرؤية إلى ما لانهاية.

٣- التوازن في توزيع عناصر الزخرفة.

- اللانهائية في الزخرفة تعطي إحساس بـ:

١- ضعف الابتكار في رسم الزخرفة.

٢- التوازن والراحة النفسية لعين الناظر.

٣- تعدد الأساليب والطرز التي استخدمت في عمل الزخرفة.





السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

- أ- التناسب والتشابه من أهم القواعد في الزخرفة الإسلامية. (✓)
- ب- ظهرت الزخرفة الإسلامية في أشكال متعددة مثل الطراز العباسي والأموي والأندلسي والمملوكي. (✓)
- ج - من خصائص الزخرفة الإسلامية الاستمرارية واللانهاية. (✓)
- د- لتكرار الزخرفة نستخدم الورق الشفاف. (✓)
- هـ- اللانهاية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والانطلاق بالرؤية إلى ما لا نهاية. (✓)





موقع واجباتك